

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(وَأَخُو مُكَارَمَةٍ عَلَى عِلَّاتِهِ ... فَوَجَدْتُ خَيْرَهُمْ خَلِيلَ المصدقِ) .
قال أبو عبيد : يقال في نحو منه : (لمثل هذا كنت أُحسُّ بك الحُسا) .
ع : هكذا أورد أبو عبيد المثل هذا على أنه غيرُ موزون ولا شطر من رجز وفسّره .
وقد أتى في رجز الأغلب العجلي موزوناً قال : يذكر شأن مسيلمة الحنفي وامراته سجاح
المتنبئين : .

(كَأَنَّ عِرْقَ فِعْلِهِ إِذَا وَدَى ... حَيْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَيْعَ قُوَى) .
(يَمْشِي عَلَى قَوَائِمٍ خَمْسٍ زَكَ ... يَرْفَعُ وَسْطَاهُنَّ مِنْ بَرْدِ النَّدَى) .

(قَالَتْ مَتَى كُنْتُ أَبَا الخَيْرِ مَتَى ... قَالَ : حَدِيثًا لَمْ يُغَيِّرْني
البللى) .

(وَلَمْ أَفَارِقْ خَلَّةً لِي عَنْ قَلِي ... فَازْدَفَشَتْ فَيْشْتَهُ ذَاتِ الشوى) .
(كَأَنَّ فِي أَجْيَادِهَا سَيْعَ كَلِي ... مَا زَالَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ وَالْمُنَى) .

(وَالخَلْقُ السَّفَّسَافُ يَرُدِّي فِي الرَّدَى ... قَالَ : أَلَا تَرَى يَنْدَهُ قَالَتْ : أَرَى) .

(قَالَ أَلَا أُلْجِمُهُ قَالَتْ : بَلَى ... فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مَحْرَاثِ الغَضَا) .

(تَقْدِيفُ عَيْنِهِ بِمِثْلِ المصطكى ... يَقُولُ لَمَّا غَابَ فِيهَا وَاسْتَوَى) .

(لمثلها كنتُ أُحسُّ بك الحُسا ...) .

وأنشد أبو عبيد لمسكين الدارمي :

(أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنَ لَا أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ) .